وغيره من المدح والشكر والثناء فان المدح قبل النعمة والشكر بعد النعمة والثناء اعم من الجميع لكن الفارق بين الثناء والحمد هو اختصاص الحمد باللسان دون الثناء والالف واللام في الحمد قيل للاستغراق وهو مذهب اهل السنة والجماعة وقيل للعهد الذهني وهو مذهب المعتزلة ومرجع الخلاف افعال العباد فمن اضاف جميعها الى الله تعالى فقد قال للاستغراق ومن اضافها الى العباد فقد قال للعهد فيكون المعنى على الاول جميع المحامد العينية والعرضية لله تعالى وعلى الثاني المحامد العينية لله تعالى دون العرضية وكل من الفريقين حج ومنا قضات لا يليق ايرادها تنهى فليطلب في موضعها وانما قرن الحمد باسم الله دون غيره من الاسماء لكونه اسم الذات المستجمع لجميع الصفات فيصير جميع المحامد مقابلا لجميع الصفات المستحقة لان يحمد عليها بخلاف غيره من الاسماء فانه لا يدل الا على معناه المطابقي قوله رب العالمين الرب هو المالك ويجوز ان يكون بمعنى التربية وهي اصلاح فيكون من قبيل وصف الشيء بالمصدر للمبالغة نحو رجل عدل والعالم اسم لكل موجود سوى الله تعالى واصله علم بمعنى العلامة لكونه دالا على محدثه ووجود المحدث الغير المحدث فاشبع فتحته فصار تعالى

وجمع مع انه اسم جنس لانه اريد به الانواع والافراد وجمع بالواو والنون او بالياء والنون وان كان مشتركا للعقلاء وغيرهم للتغليب والتغليب انما يعتبر اذا كان الغالب اصلا ومهنا كذلك قوله حمد الشاكرين من انما اضاف الحمد الى الشاكرين دون الذاكرين لان الثاني داخل في الاول من غير عكس وتقدير الكلام الحمد لله حمد امثل حمد الشاكرين فيكون ذما على المصدر مجازا قوله والصلوة على خير البرية الصلوة هي الرحمة من الله تعالى والاستغفار من الملائكة والدعاء من الانس والجن وقد جمعها قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما والبرية من ابرأ اذا خلق وجمعها برايا الى الخلائق ومحمد عطف بيان للخير ومعناه الوضيء او الاهو البليغ في كونه محمودا فيجوز ان يكون سبب التسمية به النبي عليه السلام فيثبت هذا المعنى في ذاته ثم اعلم ان الزمخشري رحمه الله قال لا يتوهم ان الاسم اذا سمي به شخص باعتبار معناه الاصلي الثابت فيه ثم زال ذلك المعنى عن ذاته يترك ذلك الاسم عن الاطلاق عليه بسبب زواله عنه قوله وآله الطيبين الطاهرين الآل يطلق بالاشتراك اللفظي على ثلثة معان احدها المجتبون والاتباع نحو آل فرعون والثاني النفس نحو آل عيسى